



منظمة العمل العربية

قضايا
العمالة العربية المهاجرة
فى الإعلام العربى
دراسة تحليلية

إصدارات منظمة العمل العربية
2014



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	تقديم
7	مقدمة
7	نشأة الهجرة الدولية وتطوراتها
9	التعاون العربى والعمالة العربية
11	الاتفاقيات العربية المنظمة لتنقل الأيدى العاملة العربية
15	سمات هجرة العمالة العربية وتنقلها
16	البطالة كأحد أسباب هجرة الأيدى العاملة العربية
17	الأسباب الرئيسية لتفاقم مشكلة البطالة بالوطن العربى
19	الهجرة غير الشرعية للعمالة العربية
20	آثار الأزمة المالية العالمية على تنقل الأيدى العاملة العربية
22	تحويلات المهاجرين إلى أوطانهم
23	جهود الدول العربية لرعاية ابنائها من المهاجرين
24	الإطار المنهجى للدراسة
26	نتائج تحليل فئات مضمون الدراسة لقضايا العمالة العربية
26	أولاً : نوع الهجرة والتنقل
28	ثانياً : الوضع القانونى للتنقل والهجرة
30	ثالثاً : مشاكل المهاجرين بدول المهجر

33	رابعاً : عرض أسباب الهجرة والتنقل
36	خامساً : الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل
37	سادساً : القوانين المنظمة للهجرة والتنقل
39	سابعاً : طرح مقترحات لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل
42	ثامناً : نوع المادة الصحفية
44	تاسعاً : نوع محرر المادة الصحفية
45	عاشراً : استخدام الصور والرسوم بالمادة التحريرية
46	حادى عشر : نوع الصفحات المنشورة بها المادة التحريرية
48	ثانى عشر : أسلوب التناول للموضوع
50	ثالث عشر : الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية
52	رابع عشر : الجمهور المستهدف للمادة التحريرية
53	خامس عشر : مصدر المادة التحريرية
57	الخلاصة
61	توصيات الدراسة والمقترحات
64	مراجع الإطار النظرى للدراسة
65	ملاحق الدراسة : نماذج جرائد المساء المغربية والخليج والأهرام لمعالجة كل منها لقضايا العمالة العربية المهاجرة .

تقديم

تواجه الدول العربية فى السنوات العشر الاخيرة عدة تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، انعكست على المواطن العربى ودخله وامكاناته وعمله على نحو دفع الكثيرين الى ايجاد حلول فردية لما يواجهونه من مشاكل اقتصادية واجتماعية، واتخاذ قرار بالانتقال الى دول عربية أو الهجرة إلى دولة أجنبية ، سواء بطرق قانونية بالتعاقد أو بطرق غير شرعية، مما أوجد ظاهرة فى العالم العربى، بل وفى العالم أجمع سواء فى جنوب شرق آسيا أو على حدود المكسيك وهى ظاهرة هجرة المواطن وتنقله .

وفى اطار مسئولية منظمة العمل العربية واهتماماتها، فإنه من المهم دراسة هذه المشكلة وإبرازها، بهدف العمل على إيجاد الحلول اللازمة لها .

وفى ضوء ما بدأت منظمة العمل العربية من جهد فى إصدار دراسات تحليلية لتناول وسائل الإعلام لقضايا العمل، تقدم المنظمة هذه الدراسة لإبراز دور الإعلام العربى - ممثلاً فى الصحافة العربية - فى إلقاء الضوء على هذه القضية؛ باعتبارها تستهدف المواطن العربى وتمسه، مما يتطلب توعيته بأبعاد هذه المشكلة وأخطارها وتداعياتها، خاصة أن للمواطن دوراً رئيسياً فى الحد من هذه المشكلة، سواء قبل نشأتها أو بعد أن ينتقل إلى دولة اخرى .

ولاشك ان هذه المشكلة من خلال هذه الدراسة تدق ناقوساً للصحافة العربية بضرورة الاهتمام بقضايا المواطن، والتوسع فى معالجتها، وفى نفس الوقت فإن الموضوعية تقتضى إزالة المعوقات التى تواجه الإعلام العربى لتناول قضايا المواطن، وإبرازها أهمية تيسير الحصول على المعلومات، وحرية الصحفيين فى ممارسة عملهم فى

إطار حرية مسنولة تحكمها القوانين ومبادئ الحريات العامة، بما يكفل تقدم الوطن العربي ومواكبته للعصر ومتطلبات الحياة الكريمة للمواطن العربي .
وأوجه بالشكر فى نهاية هذا التقديم لفريق العمل الذى قام بإنجاز هذا العمل، وعلى رأسه الدكتور / عصام الدين فرج - أستاذ الإعلام بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، والأستاذ / محمد رشاد - المدرس المساعد بالكلية، على جهدهما فى التعاون مع منظمة العمل العربية لإنجاز هذه الدراسة، التى استهدفت إلقاء الضوء على مشكلة وقضية هامة تواجه تنقل المواطن العربى وهجرته .

والله ولى التوفيق

احمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

قضايا العمالة العربية المهاجرة

مقدمة :

تستهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء على معالجة الصحافة العربية لقضايا العمالة العربية المهاجرة، بما يكفل إبراز دور وسائل الإعلام في توعية المواطن العربي بقضايا تنقل الأيدي العاملة العربية ، وكشف نقاط القوة والضعف في هذه المعالجة، بما يكفل تكوين رأى عام ، يدرك قضايا الوطن والصعوبات التي تواجه هذه القضايا وبما يحدد المسؤوليات الملقاة على عاتق الحكومات ومنظمات رجال الأعمال ونقابات العمال ، لدعم التنمية وتعزيزها وتحسين الأحوال المعيشية لابناء الوطن العربي وحماية حقوقهم .

ونعرض هذه الدراسة من خلال :

- إطار نظري عن القضايا الخاصة بالعمالة العربية المهاجرة .
- دراسة تحليلية لعينة من الصحافة العربية لهذه القضايا .
- خلاصة تحليلية وتوصيات .

نشأة الهجرة الدولية وتطوراتها

تمثل الهجرة الدولية وتنقل العمالة ظاهرة مجتمعية نتيجة لعوامل متعددة ، سواء محلية وإقليمية وعالمية، تلعب فيها العولمة دوراً مباشراً ، كما تمثل ظاهرة ديموجرافية واقتصادية ، تتأثر بديناميكيات سوق العمل على المستوى الدولي ، وكذلك الظروف السياسية للدول المصدرة أو المستقبلة للهجرة .

وأدت آثار ونتائج حادثة 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية إلى قيام الاتحاد الأوروبي وأمريكا بإعادة النظر في قوانين وانظمة الهجرة ، للحد من حرية تنقل الأيدي العاملة على نحو أكثر تشدداً وصرامة، خاصة تجاه دول جنوب البحر المتوسط ، وذلك من خلال فرض شروط إضافية لقبول المرشحين للهجرة والعمل للتقليل من فرص الهجرة ، مما أثر على تدفقات الهجرة وأنماطها، وأصبح المهاجرون العرب والمسلمون هدفاً لسياسات عامة تسعى إلى قمعهم وطردهم والحيلولة دون تدفق المزيد منهم .

وأصبحت عمالة دول شرق أوروبا وبعض بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية هي العمالة البديلة للعرب والمسلمين بالاتحاد الأوروبي وأمريكا لمد نقص العمالة في بعض المجالات .

كما أسهمت ظاهرة الإرهاب وانتشارها في الفترة الأخيرة في التأثير سلبياً في تدفقات الهجرة من الدول العربية إلى دول الاتحاد الأوروبي ، خاصة مع تصاعد أنشطة اليمين السياسي المتطرف ، واختلطت ظاهرة الهجرة بالسياسة وظاهرة الإرهاب ، واتسمت الهجرة بالانتقائية لتنعكس بذلك على القوانين المنظمة للهجرة وشدها .

وجاءت هذه التطورات رغم أن العولمة تتيح حرية الحركة لراس المال والأيدي العاملة عبر الحدود دون أية عوائق لتحقيق تكامل أسواق النقد والمال والتبادل التجاري، إلا ان التطورات السياسية فرضت نفسها لوضع قيود تحد من حركة الهجرة ، ذلك أن الأوضاع الاقتصادية لدول جنوب البحر المتوسط تمثل ضغطاً، خاصة مع تبني هذه الدول لسياسات تشجع الهجرة إلى الخارج لتخفيف الضغوط

على سوق العمل داخل هذه الدول ، وللاستفادة من عائد التحويلات المالية للعمالة المهاجرة .

ووفقاً لتقرير لمنظمة الهجرة الدولية فإن حجم المهاجرين في العالم قد وصل عام 2010 إلى حوالي 214 مليون مهاجر يمثلون نسبة 3,1% من سكان العالم .

التعاون العربي والعمالة العربية :

تبنت منظمة العمل العربية مصطلح تنقل العمالة العربية بديلاً عن مصطلح الهجرة من أجل العمل ، رغبة منها في إضفاء خصوصية قومية على الحراك البشري بين اقطار الأمة بدافع السعى إلى العمل .

وجاءت اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية في مقدمة المواثيق العربية التي وافق عليها المجلس الاقتصادي في جامعة الدول العربية بتاريخ 1957/6/3 ، ودخلت حيز التنفيذ عام 1964 ، ونصت المادة 1/3 منها على حق رعايا الدول العربية في حرية الإقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي ، وانعكاس ذلك على قوانين العمل في الدول العربية ، لتقرر إعطاء الأولوية في العمل لعمال الدول العربية، بل ساوت بعض الدول العربية بين مواطنيها ومواطني الدول العربية الأخرى في الحق في العمل فيها دون قيود .

وشكلت قضية تنقل العمالة العربية أهمية بالغة في المباحثات بين الدول العربية ، خاصة مع بدء ظهور احتياجات الخليج العربي في الستينيات للقوى البشرية ، ثم كان انعقاد المؤتمر الأول لوزراء العمل العرب في بغداد عام 1965 ، والذي بحث إنشاء مكتب عربي لتنظيم انتقال القوى العاملة بين الدول العربية ، وشكلت الأجواء القومية في ذلك الوقت دافعا لإقرار ميثاق عربي للعمل ، والذي تضمن

اتفاقاً على تأسيس منظمة العمل العربية ، كما نصت المادة السادسة من الميثاق على توافق الدول العربية على إعطاء الأولوية في التشغيل لعمال البلاد العربية من غير مواطنيها ، بما يتفق وحاجاتها .

وجاء دستور منظمة العمل العربية ليؤكد أن من أهم أهدافها تحقيق التزام الدول العربية بإعطاء الأولوية في التشغيل لعمال البلاد العربية من غير مواطنيها .

وحاولت المنظمة تأسيس المؤسسة العربية للتشغيل - إلا أنها لم تستمر أكثر من أربعة عشر سنة - وسعت المنظمة لمعالجة قضايا البطالة في الدول العربية والعمل على الحفاظ على الهوية العربية لدول الاستقبال العربية وعلى امنها الوطنى كما قدمت المنظمة لذلك عدة برامج ومشروعات تقدمت بها الى مؤتمرات القمة العربية ومنها برنامج العقد العربى للتشغيل 2010-2020 والمرصد العربى لمعلومات سوق العمل .

وأصبحت دول الخليج العربى تمثل منطقة جذب للقوى العاملة الوافدة ، فى ظل وفرة مواردها من صناعة البترول ومثلت القوى العاملة غير العربية غالبية فيها بينما عانت دول المغرب العربى من ضعف الموارد الاقتصادية فى ظل كثافة سكانية، فصارت بيئة طاردة للقوى العاملة ، خاصة باتجاه أوروبا ، بحثاً عن فرص العمل، مما مثل تناقضاً عربياً فى اتجاهى الحركة : واحدة طاردة للأيدى العاملة العربية ، والثانية جاذبة للأيدى العاملة غير العربية فى غالبيتها .

وإزاء ذلك دعمت القمة العربية الاقتصادية فى الكويت عام 2009 تنفيذ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل فى الدول العربية ، من خلال منظمة العمل العربية وأجهزتها القائمة والجهات المختصة بالدول العربية ، وأن تتخذ حكومات الدول

العربية الإجراءات اللازمة لتيسير تنقل العمالة العربية بين الدول العربية وفقا لمتطلباتها .

وجاء ذلك بعد جهود عربية، أهمها ما دعا إليه منتدى الدوحة عام 2008 من التوصية للقمة العربية الاقتصادية لتيسير تنقل العمالة العربية بين البلدان العربية، وتكليف وزارات الداخلية والعمل لاتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيق ذلك، في إطار من التشاور الدائم مع المنظمة ، وتوجيه القطاع الخاص لزياده الاعتماد على العمالة الوطنية والعربية .

وهكذا جاء إعلان منتدى الدوحة وقرار القمة العربية الاقتصادية في ظل ظروف قومية مستجدة ، ليعيدا طرح قضية تنقل العمالة العربية بتوازن موضوعي، فالدول العربية المستضيفة للعمالة العربية تسعى للحفاظ على هويتها القومية وأمنها الوطني ، كما أن الدول العربية ذات الكثافة السكانية - التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة بها وضعف مواردها - فإنها تجد في تنقل العمالة العربية وسيلة رئيسية لمواجهة هذه المشكلة وتوفير مورد اقتصادي لها .

الاتفاقيات العربية المنظمة لتنقل الايدي العاملة العربية

1. الاتفاقية العربية رقم (2) بشأن تنقل الايدي العاملة :

وافق مؤتمر وزراء العمل العربي عام 1967 في دورة انعقاد على هذه الاتفاقية، والتي جاءت واضحة في نصوصها في التأكيد على ضمان حرية تنقل العمال في الوطن العربي كحافز للنشاط الاقتصادي ، ولتحقيق العمالة الكاملة ، وبما يكفل تسهيل هذا التنقل ، وجعل الأولوية في التشغيل للعمال العرب ، والتمتع بالحقوق والمزايا السارية في الدول المستقبلة لهذه العمالة ، وإجازة تحويل جزء من الأجر إلى الدولة التي ينتمي إليها العامل .

2. تعديل الاتفاقية العربية بشأن تنقل الايدي العاملة لاتفاقية رقم (4) :

في مراجعة عربية للاتفاقية رقم (2) وافق وزراء العمل العربى فى دورة انعقاد مؤتمرهم عام 1975 ، وفى مواجهة للتغيرات التى طرأت على المنطقة العربية إثر حدوث أزمات سياسية بين بعض الدول العربية ترتب عليها أبعاد العمالة العربية فجاء التعديل لمواجهة هذه الآثار السلبية ، فأقرت الاتفاقية الأولوية فى التشغيل للعمال العرب الوافدين ، وخاصة العمال الفلسطينيين مع تبسيط الإجراءات الخاصة بتنقل العمالة بين الدول العربية للحد من تنقل العمالة بطريقة غير قانونية ، وأقرت الاتفاقية بتمتع العمال الوافدين بالحقوق التى يتمتع بها عمال الدولة المستقبلية ، كما نصت الاتفاقية على تنظيم العقود والتصاريح .

كما أبرزت الاتفاقية بمادتها الثانية اتخاذ الاجراءات التشريعية والتنظيمية لشروط إبعاد الوافدين من الدولة المستقبلية لهم ، مع ضمان عدم تعرضهم وأفراد أسرهم للاضطهاد أو الإبقاء التعسفى فى حالة أى خلافات تنشعب بين الدول أو تبعاً لحالة سوق العمل أو الحالة الصحية للعمال .

وأكدت الاتفاقية حقوق أسر العمال الوافدين فى السفر والإقامة على نحو يعزز استقرار العامل وحمايته ، كما نصت الاتفاقية على حق العامل الوافد فى ممارسة العمل النقابى فى إطار التشريعات الوطنية للدولة المستقبلية له.

3. الاتفاقية العربية رقم (14) بشأن حق العامل العربى فى التأمينات

الاجتماعية عند تنقلة للعمل فى أحد الأقطار العربية :

أقر وزراء العمل العرب فى دورة انعقاد مؤتمرهم عام 1981 هذه الاتفاقية والتى، أكدت المساواة فى الحقوق التأمينية بين العامل العربى الوافد والعامل المواطن فى الدول المستقبلية ، مع تكامل مدة الخدمة المؤمن عليها فى غير بلد العامل، وإضافتها

إلى خدمته في هذا البلد كما أقرت الاتفاقية حق تحويل المعاش أو احتياطي المعاش المستحق الى حيث تقيم أسرته في حالة مغادرة القطر الذي يعمل فيه ، وإن كانت ثمار هذه الاتفاقية محدودة لحاجتها إلى التوافق بين دول تصدير العمالة ودول استقبالها .

برنامج منظمة العمل العربية لدعم عملية التشغيل ومكافحة البطالة :

كانت منظمة العمل العربية قد اعدت برنامجاً متكاملًا لدعم التشغيل ومكافحة البطالة في الدول العربية ، للعرض على القمة الاقتصادية العربية لدعم التشغيل ومحاربة البطالة في ظل خطط دعم برامج التشغيل التي تعتمد عليها الدول العربية ، وتيسير تحقيق تعاون عربي بشأنها ، والمساهمة في تطوير إدارة وسياسات التشغيل ومكافحة البطالة ، إلى جانب توفير البيانات والمؤشرات ونظم المعلومات على المستويين القطري والعربي .

ويتضمن البرنامج مقترحات لتدعيم فرص التنقل ، وانشاء الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل ، ورصد تيارات الهجرة المؤقتة والتنقل والهجرة الدائمة ، ودعم برامج مكافحة أشكال البطالة ، وتعزيز برامج المنشآت الصغيرة والمتوسطة .

وطالب البرنامج بتفعيل الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل ، التي أقرها مؤتمر العمل العربي في دورته الثلاثين عام 2003 ، وكذلك الوثائق العربية التي تنص على تيسير تنقل الأيدي العاملة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومنظمة العمل الدولية .

إعلان مبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية

وأصدر مؤتمر العمل العربي المنعقد في دورته الثانية والثلاثين في الجزائر فبراير- 2005 - إعلان مبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية سعياً لتحقيق قيام السوق العربية المشتركة ، التي تعتمد على التكامل العربي في جميع المجالات الاقتصادية ، وتنظيمات لتنقل القوى العاملة العربية في الوطن العربي لما فيه من إنماء للشعور القومي ، وتعزيز العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ، وتعميق المصالح المشتركة .

وتأكيداً لضرورة و أهمية التعاون والتشاور الثلاثي بين حكومات الدول العربية ومنظمات أصحاب العمل ومنظمات العمال في توفير الحياة الكريمة للعمال العرب، وتذليل العقبات امامهم عند تنقلهم من بلد عربي إلى آخر ، وتجنبيهم آثار أية خلافات قد تنشأ بين هذه الدولة أو تلك، قرر مؤتمر العمل العربي الموافقة على عدة مبادئ، من اهمها :

- 1- تعاون الدول العربية لتحقيق التوظيف الأمثل للقوى العاملة في الدول العربية.
- 2- أن تكون الأولوية في التشغيل لمواطني الدولة ثم للعمال العرب .
- 3- العمل على تقريب الدول العربية بين تشريعاتها المنظمة لتنقل الأيدي العاملة، بما ييسر تنقل الأيدي العربية العاملة وحمايتها وتذليل العقبات أمامها ، وتيسير اقامتها وعملها في الدول العربية المستقبلية لها .
- 4- أن تعمل الدول العربية تدريجياً على إحلال الأيدي العاملة العربية محل الأيدي العاملة الأجنبية .

5- أن يتمتع العمال العرب المنتقلون بصورة شرعية بالحقوق والمزايا المترتبة على العمل بالدول المستقبلية لهم ، سواء كانت مزايا وخدمات اجتماعية أو تأمينية .

6- أن تعمل الدول العربية على الاهتمام بالعمالة العربية المستقرة خارج الوطن العربي ، ورعايتها والحفاظ على هويتها وثقافتها وانتمائها العربي .

7- أن تتعاون الدول العربية وتنسق جهودها في إعداد ونشر تقارير دورية عن فرص العمل في دول الاستقبال وفائض القوى العاملة في دول الإرسال حسب المهارات والمهن المختلفة .

سمات هجرة العمالة العربية وتنقلها :

غابت على هجرة العمالة العربية وتنقلها عدة سمات مشتركة ، من أبرزها :

1- أن نمطها الغالب أنها هجرة اقتصادية ، أي من أجل العمل ، يرجع عاندها للدول المصدرة للعمالة دون الاهتمام بدراسة أوضاع الطلب ، فهي مجرد منافسة حادة على فرص العمل المتاحة دون تخطيط مسبق.

2- أن معظم عمليات تنقل العمالة العربية وهجرتها تأتي بشكل فردي ، بينما تتم تدفقات هجرة العمالة من دول آسيا وجنوبها بشكل جماعي ومنظم وبذلك تفتقد الهجرة العربية للعمالة التنسيق والتخطيط والتكامل والرؤية الواضحة لمستقبل الأنشطة الاقتصادية بالوطن العربي .

3- وتفتقد بذلك الهجرة العربية للعمالة وجود إستراتيجيات شاملة لهجرة الأيدي العاملة وعواندها .

البطالة كأحد أسباب هجرة الأيدي العاملة العربية :

يذكر التقرير العربى الأول حول معلومات أسواق العمل فى البلدان العربية الصادر عام 2013 عن منظمة العمل العربية أن أكثر من 65% من العمالة فى العالم العربى هم من غير فئة الشباب ، وأن نسبة الشباب فى المشتغلين هى أقل من 35% ، وهو ما يعكس نسبة الشباب فى المتعطلين ، كما يشير التقرير إلى وجود تركيز شديد فى نسب البطالة فى الدول العربية ، فى الفئة العمرية 15-19 عاما تليها الفئة العمرية 20-29 ، وهما فئة الشباب، كما ان التقرير يشير إلى أن نسبة البطالة تزداد كلما ارتفع المستوى التعليمى ، بينما تقل نسبة البطالة بين الأميين ذوى التعليم أقل من المتوسط ، وصنف نفس التقرير الدول العربية حسب مستويات البطالة :

- المستوى الأول ، وهو لدول مستقبلية للعمالة ، ويشهد مستويات بطالة أقل من 6% ، ويضم دول مجلس التعاون الخليجى : قطر- البحرين – الكويت – الإمارات – السعودية – عمان .
- المستوى الثانى ، ويشهد مستويات بطالة بين 6-13% لدول تحتاج لوضع إستراتيجيات للتعامل مع مشكلة البطالة على المديين المتوسط والبعيد وتضم دول : لبنان – المغرب – العراق - الجزائر – مصر – الأردن .
- المستوى الثالث ، ويشهد مستويات بطالة مرتفعة ، نسبتها بين 13-20% ، وهى تحتاج لجهود سريعة للتعامل مع مشكلة البطالة ، وتضم دول : تونس – اليمن – سوريا – السودان – ليبيا .
- المستوى الرابع ، ويشهد مستويات كبيرة للبطالة ، تبلغ نسبتها أكثر من 20% وتحتاج لتدخلات حاسمة وسريعة ودعم ومساندة مباشرة ، وتضم دول : فلسطين – الصومال- جيبوتى .

وأشار التقرير السابق إلى أن اجمالي النشيطين اقتصاديا يبلغ حوالي 117 مليون فرد ، يمثلون مانسبته 54% من السكان في سن العمل في الوطن العربي عام 2011 .

ويمثل انتشار ظاهرتي البطالة والفقر وتدني مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي وتدني مستويات الأجور مشاكل مرتبطة بسوق العمل ، تنعكس على المستوى المعيشي للسكان ، ويؤثر على تحقيق التنمية المستدامة ، خاصة أن أسواق العمل العربية تتسم بحراك دائم للأيدي العاملة ، وارتفاع معدلات البطالة، وبخاصة بين الشباب بالإضافة الى هيمنة القطاع العام في التشغيل في ظل التباطؤ والركود الاقتصادي بالمنطقة العربية ، مما أدى إلى تراجع قدرات الأسواق العربية على استيعاب الأعداد الكبيرة من الداخلين الجدد إلى أسواق العمل ، وبرزت ظاهرة البطالة كظاهرة سلبية وسمة ملازمة لأسواق العمل في الدول العربية كافة ، وبدرجات متفاوتة .

الأسباب الرئيسية لتفاقم مشكلة البطالة بالوطن العربي :

توجد أسباب رئيسية يرجع إليها تفاقم مشكلة البطالة بالوطن العربي، لعل من أهمها :

1- تراجع قدرة القطاع العام على تشغيل الأيدي العاملة العربية ، مع الارتفاع المستمر في أعداد الداخلين الجدد لأسواق العمل، خاصة مع معاناة هذا القطاع من تضخم في حجمه وانخفاض إنتاجيته ، ومع اتجاه عدد من الدول العربية إلى الأخذ ببرامج الخصخصة لأنشطة هذا القطاع ، وما يترتب من

-
- أثار ذلك ، لعل أهمها خفض العمالة بهذا القطاع وتحويلها إلى أرقام البطالة الباحث عن العمل ، وكمنافس للشباب في سوق العمل .
- 2- عدم قدرة القطاع الخاص على استيعاب كل الأيدي العاملة الباحثة عن العمل، لمحدودية حجم هذا القطاع ، وذلك تبعاً لضوابط الاستثمار المختلفة في الدول العربية ، والمشاكل السياسية التي تواجه أقطارها .
- 3- افتقار النظام التعليمي في الكثير من الاقطار العربية إلى التركيز على المناهج التعليمية المتعلقة بالجوانب الفنية والمهنية ، واتجاه أغلب الشباب إلى التعليم في المجالات الأكاديمية ، سعياً للحصول على فرص عمل في القطاع العام، الذي يتسم بالاستقرار الوظيفي ونظم التأمين الصحي والمخصصات التقاعدية.
- 4- غياب المؤسسات والسياسات الفاعلة في أغلب الدول العربية لتنظيم أسواق العمل ، وغياب شبكات الضمان الاجتماعي .
- 5- تضائل حجم تنقل الأيدي العاملة العربية إلى دول الخليج العربي نتيجة لتطبيق برامج توظيف الوظائف ، المنافسة الشديدة من العمالة الآسيوية غير العربية وغيرها على فرص العمل المتاحة في أسواق العمل الخليجية .
- 6- المشاكل السياسية الناشئة في السنوات الأخيرة، التي أثرت في عدد من الدول العربية على قطاعات العمل المختلفة ، ولعل أبرزها السياحة وسوق العقارات والبناء والتشييد، بل أثرت هذه الأحداث على مختلف الأنشطة في بعض الدول العربية، مثل سوريا وليبيا، بالإضافة إلى معاناة العامل الفلسطيني، سواء في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو في بعض الدول العربية ، مما كان دافعا لكثير من الشباب في الاتجاه إلى الهجرات غير

الشرعية عبر قوارب إلى دول شمال البحر المتوسط ، والتي بدأ اتساعها عام 2007 في ظل وجود مافيا للاتجار بالبشر من الجنوب إلى الشمال .

الهجرة غير الشرعية للعمالة العربية :

أصبحت أخبار غرق المئات من الشباب العربي من الأخبار التي اعتاد العالم العربي على مطالعتها صباحا ، ورغم المأساة التي تضرب رجال وسيدات وأطفال رضع منهم ، فإن قوافل الموت مازالت تحاول عبور البحر الأبيض المتوسط وأصبحت استثماراً كان يمكن إنفاقه على أرض الوطن .

وتعكس هذه الظاهرة شكلاً من أشكال الحلول الفردية لمواجهة البطالة والبحث عن فرص عمل والسعي لجنة أوروبا وفردوسها ، وتشير التقديرات الإحصائية إلى أن رقم هذه الهجرة يتجاوز الخمسمائة ألف مهاجر غير قانوني سنويا إلى أوروبا من مختلف أنحاء العالم ، وبينما تشدد أوروبا قيودها ورقابتها على هذا النوع من الهجرة تكسب مافيا هذه التجارة أكثر برفع قيمة ركوب قوارب الموت .

وتحاول دول أوروبا تجريم هذه الظاهرة لمكافحتها، بالإضافة إلى جهود بعض الدول العربية من خلال إعداد سياسات تحاول بها مواجهة هذه الظاهرة - ليس من منظورها الأمني وحده ، ولكن في إطارها الشامل - من خلال جمع المعلومات وإجراء الاتفاقات التي تكفل حقوق المهاجرين وحمايتهم ، خاصة أن الوسيلة الأكثر فاعلية لمواجهة هذه الجريمة هي الاتفاق بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر المتوسط - وهي كلها دول عربية - بما يكفل هجرة قانونية تحقق وتلبي احتياجات الأسواق الأوروبية للأيدى العاملة ، ومواجهة مشاكل البطالة بالدول العربية في نفس الوقت .

والملاحظ أن المعالجة الأوروبية للظاهرة مازالت يدور في فلك الحلول الأمنية ، على نحو انعكس بصورة سلبية على صورة العرب العاملين في دول الاتحاد الأوروبي، من خلال الممارسات الهمجية للجماعات اليمينية المتطرفة في أوروبا بالاعتداء على المهاجرين العرب ، والدعوة لطردهم من البلاد .

واتخذت دول الاتحاد الأوروبي عدة إجراءات للتشدد في قوانين اللجوء وتعزيز الرقابة على الحدود وفرض قيود على الهجرة غير القانونية ، بينما يبدو الأسلوب الفعال لمواجهة هذه الظاهرة في التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية لوضع برامج تسهم في استيعاب العمالة العربية للعمل في الزراعة والمطاعم و المقاهي والمصانع الصغيرة وأعمال النظافة والتشييد في دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما يتم بصورة فعلية من خلال الأيدي المتسربة بطريقة غير شرعية إلى أوروبا. وتظل الفجوة في التنمية بين شمال البحر المتوسط وجنوبه هي السبب الأساسي سواء قانونية أو غير قانونية في تحركات وتيارات الهجرة نحو الشمال وسيظل الحل الأمثل هو التعاون بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط شماله وجنوبه لدعم جهود التنمية وتخفيض حدة الفجوة بينهما .

أثار الازمة المالية العالمية على تنقل الايدي العاملة العربية :

بدأت الأزمة المالية العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف عام 2007 لتنتشر وتدفع الأوضاع المالية في العالم نحو التدهور عام 2008 ، وينعكس على العمالة أثر من أثار هذه الأزمة ، من خلال تباطؤ عملية التنقل لانخفاض مستوى الطلب على هذه العمالة وانخفاض تحويلاتهم المالية إلى بلادهم ، ويبدو أهم هذه الآثار في اتجاه معدلات البطالة إلى الزيادة في الدول العربية ، من خلال زيادة عدد

الداخلين إلى سوق العمل ، مما يزيد من أعداد ونسب المتعطلين في ضوء أثر الأزمة العالمية على القطاعات المختلفة في الدول العربية ، رغم ان حراك العمالة من الآليات التي تعتبر من المتطلبات الأساسية لاسترداد الاقتصاد لأوضاعه فإن هذه النسب تزداد خاصة في فئات المرأة والشباب - لتراجع فرص تشغيلها في ضوء الأزمة المالية بالإضافة إلى ما يترتب عن هذه الأزمة من خلال الاستغناء عن العمالة، الذي يتركز على شرائح النساء فضلاً عن زيادة نسب الداخلين إلى سوق البطالة بصفة عامة وأحداث تخفيضات في الوظائف، خاصة في الإدارة العليا، وتراجع مستوى الأجور مع العمل لساعات أطول ، واستقطاع البدلات وانخفاض رواتب المعينين حديثاً خاصة .

مما يدعو لإحداث تعديلات هامة في توجهات السياسات العامة والسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية ، وسياسات الاستثمار والعمالة والتجارة الخارجية والهجرة ، والسياسات الاجتماعية فيما يتصل بتنمية القدرات البشرية التعليمية والصحية ، وتوسيع افق مظلة شبكة الامان الاجتماعي والدعم السلعي والخدمي نحو العناية بالفئات الاجتماعية المختلفة خاصة الشباب والنساء وإيلاء عناية خاصة بالمناطق الزراعية والصحراوية والفئات الاجتماعية العاملة في الزراعة خاصة، ومواجهة الفقر الحضري المترکز في المناطق العشوائية وأطفال الشوارع والفئات المتعطلين والعاملين في قطاعات الاقتصاد غير النظامي أو غير الرسمي، مع التأكيد على أهمية رفع معدلات الإنتاجية عامة وإنتاجية عنصر العمل خاصة ، لتوسيع الطاقة الإنتاجية بما يسمح برفع معدلات التشغيل وزيادة امكانيات رفع مستويات الدخل للمشتغلين في مختلف قطاعات الاقتصاد القومي في مواجهة أثر ارتفاع الأسعار وتدنى الدخول كأثار لازمة المالية .

تحويلات المهاجرين إلى أوطانهم :

تعتبر التحويلات المالية للعمالة العربية إلى أوطانهم بمثابة ثمار جهدهم وعرقهم نتيجة سنوات عملهم في دول الاستقبال ، وتمثل هذه التحويلات مصدراً من مصادر إيرادات الدول المرسله للأيدى العاملة إذا أحسن استثمارها ، ذلك إن هذه التحويلات تصب في شكل أموال سائلة عابرة من خلال البنوك أو سلع استهلاكية تدخل مع العمالة عند عودتها لزيارة أوطانها ، وتصب في نسبة كبيرة منها في الاستثمار العقاري من أراض زراعية وعقارات، خاصة أن هذه التحويلات امتداد لسمة الفردية التي تتسم بها الهجرات العربية ، فكما سافر الفرد بصورة فردية فإن أمواله تدخل وطنه وتستثمر بشكل فردي، بينما تتسم الهجرات الآسيوية خاصة من جنوب القارة والصين والهند - بجماعية السفر وجماعية في تجميع المدخرات وتوظيفها للاستثمار وفق سياسة مخططة ومحددة الأهداف وآليات ، واجهزة تتولى التنفيذ والمتابعة .

ويلقى ذلك المسؤولية على الدول العربية المرسله للأيدى العاملة في توفير مناخ ملائم للاستثمار لأبنائها المهاجرين ، من خلال إنشاء برامج ومناطق استثمار ذات تسهيلات ضريبية ومالية وإدارية ، ممايسهم في توظيف العمالة ، والعمل على رفع نسب التشغيل فيهم لحل مشكلة البطالة وخفض معدلاتها وتحسين مستويات المعيشة لأسر المهاجرين ومجتمعهم ، وتشير تقديرات تحويلات العمالة العربية عام 2011 إلى انها بلغت في مصر 6,2 مليار دولار، رغم الأزمة الاقتصادية العالمية ، وسبب ذلك هو عودة العمالة المصرية من ليبيا وانخفاض أسعار العقارات في مصر مما شجع على زيادة التحويلات ، وبلغت في المغرب 5,8 مليار دولار وفي لبنان 5,5 مليار دولار وفي الأردن 2,9 مليار دولار، رغم وجود صعوبات تواجه سوق التحويلات النقدية من وإلى الدول العربية المختلفة ، قد تصل إلى حد منع التحويلات،

أو وضع نسب لها ، فضلاً عن دفع العمال العرب الثمن في إنهاء وجودهم وعملهم، إثر حدوث أزمات أو مشاكل سياسية بين دول الإرسال ودول الاستقبال للعمالة العربية .

جهود الدول العربية لرعاية ابنائها من المهاجرين :

أبدى عدد من الدول العربية جهوداً لرعاية ابنائهم من العاملين بالدول العربية الأخرى ، أو بالدول غير العربية ، على نحو يكفل التواصل معهم وحماية حقوقهم، وجاء ذلك من خلال عدة آليات وإجراءات ، من أهمها :

- إنشاء وزارات متفرغة لشئون العاملين المهاجرين بالخارج لرعايتهم وتنظيم سفرهم للعمل .
- تشجيع إنشاء روابط للمهاجرين بالخارج ومدارس لأبنائهم كذراع أهلية للمهاجرين .
- تمكين المهاجرين من ممارسة حقوقهم السياسية في وطنهم ، من خلال المشاركة في انتخابات الرئاسة أو البرلمان ، من خلال السفارات بالدول التي يعمل بها المهاجرون .
- إصدار اتفاقيات عربية ، وإعلان مبادئ بشأن تيسير وتنظيم تنقل الأيدي العاملة.
- إصدار اتفاقيات ثنائية بين بعض الدول العربية بشأن تنقل الأيدي العربية وحماية حقوقها .

-
- تعيين ملحقين بالسفارات متفرغين لرعاية المهاجرين ، لجمع المعلومات عن هذه العمالة ، وتيسير إقامتهم وأسرهم وأبنائهم ، وتقديم المشورة لهم بشأن الاستثمار في أوطانهم .
 - اهتمام مؤتمر العمل العربي من خلال دوراته السنوية بقضايا العمل والتشغيل والبطالة وتنقل الأيدي العاملة العربية ، والعمل على تيسير مساهمتها وحماية حقوقها .

الإطار المنهجي للدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية، التي تستهدف إلقاء الضوء على مشكلة معينة وهي قضايا العمالة العربية المهاجرة في الصحافة العربية كنموذج للإعلام العربي .

أداة الدراسة

تستخدم هذه الدراسة أداة تحليل المضمون كأداة موضوعية ، تخضع للمتطلبات المنهجية لوصف مضمون الرسائل الإعلامية لإبراز مشكله محددة .

عينة الدراسة

وقع الاختيار على ثلاث جرائد لإجراء هذه الدراسة كعينة للصحافة العربية وهي :

- جريدة الأهرام ، والتي تصدر في مصر .
- جريدة الخليج ، والتي تصدر بالإمارات العربية المتحدة .
- جريدة المساء المغربية .

وقد أخذ كمعايير للاختيار :

- 1- دورية الإصدار : والجرائد الثلاث ذات إصدار يومي .
- 2- تنوع المنطقة الجغرافية :

-
- فالخليج تصدر في المشرق العربي .
 - والمساء تصدر في المغرب العربي .
 - والأهرام تصدر في شمال أفريقيا .

3- توافر الاعداد كاملة عن عام 2013 على مواقع بالإنترنت . وتم اختيار أعداد الصحف عينة التحليل بأسلوب الأسبوع الصناعي : اى السبت فى الأسبوع الأول، ثم الأحد فى الأسبوع الثانى ، وهكذا لتبلغ أعداد كل من الجرائد الثلاث 52 عددا من كل منها .

فئات التحليل :

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع كوحدة لتحليل مضمون الرسالة الإعلامية، وشملت فئات المضمون مايلى :

- نوع الهجرة والتنقل .
- الوضع القانونى للتنقل والهجرة .
- مشاكل المهاجرين بدول المهجر .
- عرض أسباب الهجرة والتنقل .
- الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل .
- القوانين المنظمة للهجرة والتنقل .
- طرح مقترحات لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل .

وشملت فئات الشكل :

- نوع المادة الصحفية .
- نوع محرر المادة الصحفية .
- الصور والرسوم المستخدمة بالمادة التحريرية .

- نوع الصفحات المنشورة بها المادة التحريرية .

- الأسلوب المستهدف للمادة التحريرية .

- مصدر المادة التحريرية .

جريدة المساء المغربية [/www.almassae.press.ma](http://www.almassae.press.ma)

وهي جريدة يومية ، تصدر بالمملكة المغربية ، مستقلة تصدر باللغة العربية ، صدر عددها الأول يوم الإثنين 2006/9/18 ، وتعتبر من أكثر الصحف المغربية شهرة ومبيعا ، ويتجاوز توزيعها المائة ألف نسخة يوميا .

جريدة الخليج [/www.alkhaleej.ae](http://www.alkhaleej.ae)

جريدة يومية ، صدر عددها الأول يوم الإثنين 1970/10/19 ، وتمثل مشروعاً وحدوياً بالخليج بعمق عربي وانتماء قومي .

جريدة الاهرام [/www.ahram.org.eg](http://www.ahram.org.eg)

جريدة يومية ، صدر عددها الأول في مصر في 1876/8/5 بالإسكندرية ، لتمثل أقدم الصحف في المنطقة العربية التي ما زالت تصدر منذ نشأتها منذ 139 عاما .

نتائج تحليل فئات مضمون الدراسة لقضايا العمالة العربية :

اولا : نوع الهجرة والتنقل :

يوضح الجدول رقم (1) نوع الهجرة والتنقل في عينة الدراسة ، حيث يتضح من نتائج هذا الجدول :

1- الهجرة الى دولة أجنبية :

جاءت في المرتبة الأولى ، بنسبة إجمالية بلغت 46% ، ومن أمثلتها :

-
- " مهاجر مغربي : الترحيل القسري تدينس للكرامة وإهانة لفرنسا " -
1/17 - جريدة المساء
- " إنقاذ 13 مهاجرا سوريا قبالة السواحل التركية " - 2/26 -
جريدة الخليج .
- " شاب مصري بعد اجتيازه رحلة الموت : فرنسا ليست جنه
والهجرة غير الشرعية طريق للضياع " - 2/11 - جريدة
الأهرام .

2- الهجرة إلى دول أجنبية ودول عربية معا :

- حيث تناولت بعض المواد الصحفية الهجرة إلى الجهتين معا ، وجاء ذلك في
المرتبة الثانية ونسبة بلغت 29,4% ، ومن أمثلتها :
- " مصر تنفي فرض ضريبة على رواتب العاملين في الخارج " -
4/16 جريدة الخليج .
- " المهاجرون المغاربة .. اختلالات في التنشئة والتوجه " - 4/27
- جريدة المساء .

3- التنقل بين دول عربية :

- جاء تناول هذه المعالجة بنسبة 19,3% ومن أمثلتها :
- " المغتربون في دول الخليج " - 2/11 جريدة الأهرام .
- " تونس ترخص ل 700 مغربي بالعمل لديها " - 1/1 جريدة
المساء .
- " وزير مصري : ربط العامل وصاحب العمل في الخليج ،
الكترونياً " 5/2 - جريدة الخليج .

جدول رقم (1)
نوع الهجرة و التنقل

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة	
				النوع	ك
46 %42,2	8 %7,4	27 %24,8	11 %10	ك %	هجرة إلى دولة أجنبية
32 %29,4	—	4 %3,7	28 %25,7	ك %	الهجرة إلى دول أجنبية وتنقل إلى دول عربية معا
21 %19,3	14 %12,8	4 %3,7	3 %2,8	ك %	تنقل بين دول عربية
10 %9,0	2 %1,8	2 %1,8	6 %5,5	ك %	غير محدد
109 %100	24 %22	37 %34	48 %44	ك %	إجمالي

ثانياً : الوضع القانوني للتنقل والهجرة :

تناولت الصحف عينة الدراسة ضمن معالجتها الوضع القانوني للتنقل والهجرة وشملت ، كما يوضح جدول رقم (2) :

1- التنقل بعقود قانونية :

وجاءت بنسبة إجمالية بلغت 39,9% ، ومن أمثلتها :

- " وزير العمل الأردني يتوعد العمالة الوافدة المخالفة بحملة قاسية "

- 3/7 جريدة الخليج .

- " مطالبة العمالة المصرية في الخارج بتقنين أوضاعها " 2/3 -
جريدة الأهرام .

- " المغاربة يتصدرون العمال الأجانب المسجلين في الضمان
الاجتماعي بأسبانيا " 7/24 - جريدة المساء .

2- الهجرة غير الشرعية :

وجاء نسبة تناول الصحف عينة الدراسة لها بنسبة 32,8% من إجمالي
المعالجات الصحفية ، ومن أمثلتها :

- " المغرب يستدعى السفير الأسباني بسبب إغراق قارب يحمل
مهاجرين " 3/15 - جريدة المساء .

- " 41% من المهاجرين المصريين غير الشرعيين قصر " 2/19 -
جريدة الأهرام .

- " حبس شرطى خليجي حاول إدخال متسلل في صندوق السيارة " -
3/31 - جريدة الخليج .

جدول رقم (2)
الوضع القانوني للتنقل والهجرة

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
44 %39,9	9 %8,2	7 %6,3	28 %25,4	عقود قانونية
36 %32,8	8 %7,3	18 %16,4	10 %9,1	هجرة غير شرعية
30 %27,3	6 %5,5	14 %12,7	10 %9,1	غير محدد
110 %100	23 %21	39 %35,4	48 %43,6	إجمالي

ثالثاً: مشاكل المهاجرين بدول المهجر :

تناولت المعالجة الصحفية بعينة الدراسة مشاكل المهاجرين بدول المهجر، كما يوضح جدول رقم (3) :

1- مشاكل قانونية :

وجاءت بنسبة أكثر من ثلث المشاكل بالمعالجات الصحفية ، وذلك بنسبة 34,6%، ومن أمثلتها :

- " الداخلية تدعو أفراد المجتمع للتواصل مع " ساهم" فى الإبلاغ عن مخالفات الإقامة " 1/25 - جريدة الخليج .
- " تورط عناصر أمن خاص بالميناء المتوسطى فى تهجير قاصرين سراً " 2/27 - جريدة المساء .

- " سفارتنا بالأردن تحث العمالة المصرية على سرعة تصويب
اوضاعها " 2/11 - جريدة الأهرام .

2- مشاكل اقتصادية :

وجاءت بنسبة 26,2% أو من أمثلتها :

- " أراضى دبی تطلق مبادرة عملى وطنى " 5/2 - جريدة الخليج .
- " 214 مليون لاجئ ومهاجر يواجهون المخاطر " 5/29 - جريدة
المساء .
- " مافيا باسم الهجرة تستدرك الوصول الى رقم البطاقة الانتمائية " 5/10 - جريدة الأهرام .

3- مشاكل اجتماعية :

وجاء تناول هذه المشاكل بنسبة 18,7% ، ومن أمثلتها :

- " استمرار تهجير الرضع والقاصرين المغاربه قسرا إلى أسبانيا " 9/30 - جريدة المساء .
- " الخارجية : جهود لإنشاء هيئة لرعاية المصريين بالخارج " 10/7 - جريدة الأهرام .
- " ذووظلبة وافدين يترقبون فتح باب القبول فى المدارس الحكومية
غداً " 10/7 - جريدة الخليج .

4- مشاكل سياسية :

وجاء تناول المعالجات الصحفية لهذه المشاكل بنسبة 13,1% ومن أمثلتها :

- " البطريرك روفانيل يدعو مسيحي العراق إلى عدم الهجرة " 3/7 جريدة
الخليج .

- " الجالية العربية في أسبانيا ، بحث في التاريخ والحاضر والمستقبل " 12/18
جريدة المساء .

- " القبض على 66 أغلبهم فلسطينيون وسوريون قبل هروبهم لإيطاليا " 9/30
جريدة الأهرام .

5- مشاكل أمنية :

وجاءت معالجة هذه المشاكل من خلال معالجة وحيدة لجريدة الخليج ، جاءت بنسبة
9, % ، حيث نشرت في 11/24 " ليبيا عاجزة عن وضع حلول جذرية للهجرة غير
الشرعية " .

جدول رقم (3)

مشاكل المهاجرين بدول المهجر

الصحيفة المشكلة	الخليج	المساء المغربية	الأهرام	إجمالي
قانونية	17 %15,9	9 %8,4	11 %10,3	37 %34,6
اقتصادية	15 %14	10 %9,3	3 %2,9	28 %26,2
اجتماعية	3 %2,8	11 %10,3	6 %5,6	20 %18,7
سياسية	8 %7,5	5 %4,7	1 % ,9	14 %13,1
غير محدد	4 %3,7	2 %1,9	1 % ,9	7 %6,5

تابع جدول رقم (3)
مشاكل المهاجرين بدول المهجر

الصحيفة المشكلة	الخليج	المساء المغربية	الأهرام	اجمالي
أمنية	1 %،9	—	—	1 %،9
إجمالي	48 %44,8	37 %34,6	22 %20,6	107 %100

رابعاً : عرض أسباب الهجرة والتنقل :

تناولت المعالجة الصحفية عينة الدراسة عرضاً لاسباب الهجرة والتنقل كما يوضح ذلك جدول رقم (4) ، واشتمل على :

1- القرب الجغرافي :

وتعنى هذه الفئة بقرب الدول التي يتم الهجرة إليها من الدول العربية التي تتم منها الهجرة وتمثل الاولى شمال البحر الابيض المتوسط من دول الاتحاد الاوروبي، وتمثل الثانية جنوبه من الدول العربية بشمال إفريقيا .

وجاءت هذه الفئة بنسبة 18,9% ، ومن أمثلتها :

- " من ينصف الشيبانيين المغاربه . فى أوروبا؟ " 1/17 - جريدة المساء .

- " اعتراض 9 قوارب نقل 59 مهاجرا " 8/13 - جريدة الخليج .

2- أسباب اجتماعية :

وجاءت بنسبة 12,6% من إجمالي المعالجة الصحفية لأسباب الهجرة، ومن أمثلتها :

- " أطفال بدون هوية ضحايا جشع أمهاتهم بالخارج " 7/27 - جريدة المساء .
- " الحياة في غرفة مزدحمة " 5/2 - جريدة الأهرام .

3- البطالة :

وجاءت البطالة كأحد أسباب الهجرة والتنقل بنسبة 8,1% من إجمالي المعالجات الصحفية بعينة الدراسة ، ومن أمثلتها :

- " الأزمة الاقتصادية تدفع الأسبان إلى البحث عن العمل في المغرب " 7/16 - جريدة المساء .
- " 1,6 مليون فرنسي في الخارج " 8/5 - جريدة الخليج .
- " شاب مصري بعد اجتيازه رحلة الموت : فرنسا ليست جنة والهجرة غير الشرعية طريق الضياع " 2/11 - جريدة الأهرام .

4- أزمات سياسية :

وجاءت هذه الأسباب بنسبة 8,1% من إجمالي المعالجة الصحفية بعينة الدراسة ، ومن أمثلتها :

- " الاضطهاد يهجر مليوني ليبي من بلادهم " 6/19 - جريدة الخليج .
- " وضعية غامضة ل 843 لاجئاً سورياً بالمغرب " 15 يونية - جريدة المساء .
- " القبض على 66 أغلبهم فلسطينيون وسوريون قبل هروبهم لإيطاليا " 9/30 - جريدة الأهرام .

5- نجاح المهاجرين السابقين :

وجاء هذا السبب بنسبة 8,1%، ومن أمثلته :

- " تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج تسجل نمواً بنسبة 12% " 8/13
جريدة المساء .

- " شاب مصري بعد اجتيازه رحلة الموت : فرنسا ليست جنة والهجرة غير
الشرعية طريق للضياع " 2/11 - جريدة الأهرام .

جدول رقم (4)

عرض أسباب الهجرة والتنقل

الصحيفة السبب	الخليج	المساء المغربية	الأهرام	اجمالي
غير محدد	34 %30,7	3 %2,7	19 %17,1	56 %50,5
الترب الجغرافي	5 %4,5	16 %14,4	—	21 %18,9
اجتماعية	2 %1,8	11 %9,9	1 % ,9	14 %12,6
البطالة	1 % ,9	7 %6,3	1 % ,9	9 %8,1
سياسية	6 %5,4	2 %1,8	1 % ,9	9 %8,1
نجاح المهاجرين السابقين	—	1 % ,9	1 % ,9	2 % 1,8
إجمالي	48 %43,3	40 %36	23 %20,7	111 %100

خامساً : الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل :

عرضت المعالجات الصحفية بعينة الدراسة للجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل على النحو الذى يوضحه جدول (5) ، والذى يشمل :

1- جهود محلية :

وجاءت فى المرتبة الأولى بنسبة 50,9% ، ومن أمثلتها :

- " مخيم لتمكين الشباب الإماراتى فى القطاع الخاص " 4/8 - جريدة الخليج .
- " حملات أمنية ضد المهاجرين الأفارقة فى تطوان " 3/23 - جريدة المساء .
- " الربط الإلكتروني والحد من سماسة عقود العمالة المصرية " 3/25 - جريدة الأهرام .

2- جهود دولية :

وجاءت بنسبة 11,1% ومن أمثلتها :

- " الأمم المتحدة تحذر من هجرة الشباب العراقى " 8/13 - جريدة الخليج .
- " مطالب بتحليل الحمض النووى لأطفال مغاربة تم بيعهم لأسر إسبانية " 5/21 - جريدة المساء .
- " نصف مليون مهاجر غير شرعى سنوياً: الطريق إلى أوروبا يمر بجوانتانامو الجديد " 9/6 - جريدة الأهرام .

3- جهود عربية :

وجاءت بنسبة 10,2% ، ومن أمثلتها :

- " اهداف العقد العربى للتشغيل وحرية تنقل العمالة " 4/8 - جريدة الأهرام .
- " كتلة الرافدين تدعو إلى إيقاف هجرة المسيحيين " 11/24 - جريدة الخليج .
- " تونس ترخص ل 700 مغربى بالعمل لديها " 1/1 - جريدة المساء .

جدول رقم (5)

الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة
				الغسنة
55 %50,9	12 %11,1	15 %13,9	28 %25,9	محلية
30 %27,8	2 %1,9	17 %15,7	11 %10,2	غير محدد
12 %11,1	1 %0,9	5 %4,6	6 %5,6	دولية
11 %10,2	7 %6,5	1 %0,9	3 %2,8	عربية
108 %100	22 %20,4	38 %35,1	48 %44,5	إجمالي

سادساً: القوانين المنظمة للهجرة والتنقل :

تناولت المعالجة الصحفية بعينة الدراسة القوانين المنظمة للهجرة والتنقل عبر 109

مواد صحفية كما يوضح الجدول رقم (6) ، واشتملت على :

1- قوانين محلية (في دول عربية) :

وجاءت بنسبة 25,7% ، ومن أمثلتها :

- " وزير العمل السعودي : العمالة الأجنبية المخالفة أمامها فرصة لتصحيح أوضاعها " 4/8 - جريدة الخليج .
- " الخارجية : جهود لإنشاء هيئة لرعاية المصريين بالخارج " 10/7 - جريدة الأهرام .

2- قوانين دولية (فى دول غير غربية) :

وجاءت بنسبة 19,3% ، ومن أمثلتها :
- " المجتمع الأسباني يرفض الجالية العربية " 12/18 - جريدة المساء .
- " الإقامة وشئون الأجانب فى دى تبحث التعاون مع فرنسا " 9/13 - جريدة الخليج .
- " مظاهرات فى 160 مدينة أمريكية اعتراضا على قوانين الهجرة " 10/7 - جريدة الأهرام .

3- قوانين عربية (على المستوى العربى) :

وجاءت بنسبة 12,9% ، ومن أمثلة معالجتها :
- " ملتقى التوظيف يسعى لحل مشكلات العمالة المصرية بالسعودية " 6/19 - جريدة الأهرام .
- " وزير العمل السعودي : العمالة الأجنبية المخالفة أمامها فرصة لتصحيح أوضاعها " 4/8 - جريدة الخليج .
- " تونس ترخص ل 700 مغربى بالعمل لديها " 1/1 - جريدة المساء .

جدول رقم (6)
القوانين المنظمة للهجرة والتنقل

الإجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
46 %42,1	5 %4,6	20 %18,3	21 %19,2	غير محدد
28 %25,7	3 %2,7	9 %8,3	16 %14,7	محلية
21 %19,3	5 %4,6	9 %8,3	7 %6,4	دولية
14 %12,9	9 %8,3	1 %0,9	4 %3,7	عربية
109 %100	22 %20,2	39 %35,8	48 %44	إجمالي

سابعا : طرح مقترحات لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل :

تضمنت المعالجة الصحفية بعينة الدراسة عبر 109 معالجات مقترحات وأساليب لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل كما يوضح ذلك جدول رقم (7) ، وقد اشتملت على :

1- مقترحات قانونية :

وجاءت بنسبة 40,3%، ومن أمثلتها :

- " وقفة احتجاجية بالرباط للكشف عن مصير ضحايا فاجعة لانزاورتي الأسبانية " 12/18 - جريدة المساء .

- " البرلمان الأوروبي يدعو إلى تغيير جذرى فى سياسة الهجرة " 10/15 -
جريدة الخليج .

- " مناقشة المصريين بالسعودية توفيق أوضاعهم " 8/5 - جريدة الأهرام .

2- مقترحات اقتصادية :

وجاءت بنسبة 28,5% ، ومن أمثلتها :

- " معروز: مغربكم يهدف إلى إقامة شركات رابحة بين الفاعلين الاقتصاديين
ومغاربة العالم " 2/4 - جريدة المساء .

- " وزير العمل يبحث الهجرة الدائرية مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة " -
5/2 - جريدة الخليج .

- " تأسيس مجلس وطنى للتنمية بمشاركة المفوضية العليا للمصريين بالخارج " -
12/10 - جريدة الأهرام .

3- مقترحات اجتماعية :

تناولت المعالجات الصحفية مقترحات اجتماعية، جاءت بنسبة 10,1% ، ومن
أمثلتها:

- " جمال الدين ريان : بعض الأطفال لا يحملون اسم والدهم بسبب التحايل على
القانون " 2/27 - جريدة المساء .

- " شرطة العين تكرم أسويين لأمانتهما " 3/23 - جريدة الخليج.

- " 41% من المهاجرين المصريين غير الشرعيين قصر " 2/19 - جريدة
الأهرام .

4- مقترحات سياسية :

وجاءت بنسبة 9,2% ، ومن أمثلتها :

18- " أثرياء سوريا يدفعون أموالاً طائلة للهجرة غير الشرعية " 11/16 -
جريدة الخليج .

19- " مساعد وزير الخارجية : التجاوزات ضد المصريين في ليبيا فردية"
3/25 - جريدة الأهرام .

5- مقترحات أمنية :

تضمنت المعالجة الصحفية بعينة الدراسة مقترحات أمنية لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل ، وجاءت بنسبة 9,2% ، والتي اقتصر على جريدة الخليج ومن أمثلتها:

- " الشرطة الروسية تعتقل عشرات المهاجرين في موسكو " 10/15 - جريدة الخليج .

- " السعودية تواصل ترحيل العمالة المخالفة " 12/2 - جريدة الخليج .

6- مقترحات إعلامية :

وجاءت بنسبة 1,8% ، حيث نشرت جريدة الخليج في 2/2 عن إحدى الحملات الإعلامية ، جاءت بعنوان " شعار حملة لا للمخالفين على حافلات النقل العامة " كما نشرت جريدة المساء المغربية في 8/21 معالجة جاءت بعنوان : " تفعيل اتفاقية الشراكة بين الإذاعة والتلفزة والوزارة المكلفة بمغاربة الخارج " .

7- مقترحات تعليمية :

وجاءت بنسبة 9% ، واقتصر على ما نشرته جريدة الخليج بتاريخ 3/23 بعنوان " ذوو طلبة وافدين يتربحون فتح باب القبول في المدارس الحكومية غداً" .

جدول رقم (7)

طرح مقترحات لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل

إجمالي	الأهرام	الخليج	المساء المغربية	الصحيفة الفئة
44 %40,3	12 %11	12 %11	20 %18,3	قانونية
31 %28,5	5 %4,6	11 %10,1	15 %13,8	اقتصادية
11 %10,1	1 %0,9	1 %0,9	9 %8,3	اجتماعية
10 %9,2	5 %4,6	5 %4,6	—	سياسية
10 %9,2	—	10 %9,2	—	أمنية
2 %1,8	—	1 %0,9	1 %0,9	إعلامية
1 %0,9	—	1 %0,9	—	تعليمية
109 %100	23 %21,1	41 %37,6	45 %41,3	إجمالي

ثامناً : نوع المادة الصحفية :

يوضح جدول رقم (8) إجمالي المعالجات الصحفية بعينة الدراسة ، حيث بلغ

إجمالي عددها 107 مواد صحفية تضمنت :

1- 67 خبراً بنسبة 62,7% من إجمالي المعالجة بالمادة الصحفية عينة الدراسة

أى أن ثلث المعالجة جاءت فى شكل أخبار صحفية .

- 2- 21 تقريراً خبرياً بنسبة 19,6% أى أن إجمالي المعالجة الخيرية (أخبار وتقارير خبرية) جاءت بنسبة 82,3% أى أكثر من أربعة أخماس المادة الصحفية عينة الدراسة .
- 3- 12 مقالا بنسبة 11,2% ، وهى معالجة محدودة نسبياً للموضوع .
- 4- ثلاثة أحاديث صحفية بنسبة 2,8%
- 5- تحقيقان صحفیان جاءا بنسبة 1,9% ، ويتضح من ذلك أنه بعد التحليل والتفسير جاء بنسبة 15,9% ، بينما بعد الأخبار جاء بنسبة 82,3% .

جدول رقم (8)

نوع المادة الصحفية

الصحيفة الفئة	الخليج	المساء المغربية	الأهرام	إجمالي
خبر	39 %36,5	17 %15,9	11 %10,3	67 %62,7
تقرير خبرى	7 %6,5	11 %10,3	3 %2,8	21 %19,6
مقال	2 %1,9	6 %5,6	4 %3,7	12 %11,2
حديث صحفى	—	—	3 %2,8	3 %2,8
تحقيق صحفى	—	2 %1,9	—	2 %1,9
أخرى	—	1 %0,9	1 %0,9	2 %1,8
إجمالي	48 %44,9	37 %34,6	22 %20,5	107 %100

تاسعاً: نوع محرر المادة الصحفية :

يوضح الجدول رقم (9) نوع محرر المادة الصحفية عينة الدراسة ، والتي شملت :

1- 44 صحفياً بنسبة 40,7% .

2- 25 معالجة نسبت للصحف بنسبة 23,2% .

3- 18 معالجة نسبت لوكالات أنباء ، وجاءت بنسبة 16,6% .

4- 9 معالجات نسبت لكتاب ، وجاءت بنسبة 8,3% .

ويوضح هذا الجدول وجود نوع محدد كمحرر للمادة الصحفية ، وهو ما يدخل في إطار احترام المهنة وأدائها .

جدول رقم (9)
نوع محرر المادة الصحفية

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
44 %40,7	15 %13,9	24 %22,2	5 %4,6	صحفي
25 %23,2	—	6 %5,6	19 %17,6	الجريدة
18 %16,6	1 %0,9	—	17 %15,7	وكالات أنباء
12 %11,2	2 %1,9	4 %3,7	6 %5,6	لا يوجد
9 %8,3	4 %3,7	4 %3,7	1 %0,9	كتاب
108 %100	22 %20,4	38 %35,2	48 %44,4	إجمالي

عاشراً : استخدام الصور والرسوم بالمادة التحريرية :

يوضح الجدول رقم (10) استخدام الصور والرسوم بالمادة التحريرية بعينة الدراسة، والتي شملت :

1- رسوم تعبيرية ، وجاءت بنسبة 16,4%.

2- رسوم شخصية ، وجاءت بنسبة 11,8% .

3- رسوم بيانية ، وجاءت بنسبة 9% .

ويلاحظ أن 70,9% من المادة الصحفية عينة الدراسة لم تستخدم صوراً أو رسوماً بالمادة التحريرية ، وهو أحد أشكال تيسير قراءة وفهم الرسالة الإعلامية بهذه المواد التحريرية .

جدول رقم (10)

استخدام الصور والرسوم بالمادة التحريرية

الصحيفة الفئة	الخليج	المساء المغربية	الأهرام	إجمالي
لا يوجد	41 %37,3	23 %20,9	14 %12,7	77 %70,9
تعبيرية	6 %5,5	10 %9,1	2 %1,8	18 %16,4
شخصية	—	7 %6,4	6 %5,4	13 %11,8
رسوم بيانية	1 %0,9	—	—	1 %0,9
إجمالي	48 %43,7	40 %36,4	22 %19,9	110 %100

حادى عشر: نوع الصفحات المنشورة بها المادة التحريرية :

يوضح الجدول رقم (11) نوع الصفحات المنشورة بها المادة التحريرية عينة الدراسة ، مع ملاحظة أن جريدة الأهرام تخصص صفحة داخلية اسبوعية باسم " المصريون فى الخارج " مهتمة بأخبار المصريين خارج مصر وقضاياهم . ويتضح من بيانات هذا الجدول مايلى :

- 1- أن الصفحة الأولى قد جاء بها 4,5% من المادة التحريرية فقط ، واقتصر ذلك على جريدة المساء المغربية ، أى أن 95,5% من المادة التحريرية عينة الدراسة جاءت بالصفحات الداخلية لجريدة المساء ، كما أن 100% من هذه المادة جاء بالصفحات الداخلية بجريدتى الأهرام والخليج .
- 2- جاءت صفحة الأخبار (الداخلية) بنسبة 28% .
- 3- وجاءت صفحة المحليات (الداخلية) بنسبة 14,4% .
- 4- وجاءت صفحة " المصريون فى الخارج " بجريدة الأهرام ، وهى إحدى الصفحات الداخلية بنسبة 8,1% .
- 5- جاءت صفحة تقارير (داخلية) بنسبة 9,9% .
- 6- جاءت صفحة الحوادث (داخلية) بنسبة 6,3% .
- 7- جاءت صفحة الراى (داخلية) ، وهى معنية بالمقالات بنسبة 6,3% .
- 8- جاءت صفحة الاقتصاد (داخلية) بنسبة 6,3% .
- 9- جاءت الصفحات الداخلية التالية بنسبة 4,5% وهى الثالثة ، خاص .
- 10- وجاءت الصفحات الداخلية التالية بنسبة 1,8% وهى : التحقيقات – الثقافية .
- 11- جاءت الصفحات الداخلية التالية بنسبة 0,9% وهى : اهتمامات الناس – عالمية – محطات – من كل الجهات .

جدول رقم (11)

نوع الصفحات المنشورة بها المادة التحريرية

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
28 %31	—	7 %6,3	24 %21,7	الأخبار (داخلية)
16 %14,4	3 %2,7	—	13 %11,7	محللات (داخلية)
9 %8,1	9 %8,1	—	—	صفحة " المصريون في الخارج" (داخلية)
11 %9,9	1 %0,9	10 %9	—	تقارير (داخلية)
7 %6,3	1 %0,9	—	6 %5,4	الحوادث (داخلية)
7 %6,3	1 %0,9	4 %3,6	2 %1,8	الرأى (داخلية)
7 %6,3	—	5 %4,5	2 %1,8	الاقتصاد (داخلية)

تابع جدول رقم (11)

نوع الصفحات المنشورة بها المادة التحريرية

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
5 %4,5	—	5 %4,5	—	خاص (داخلية)
5 %4,5	—	5 %4,5	—	صفحة لولى

5 %4,5	5 %4,5	—	—	صفحة ثالثة
2 %1,8	—	2 %1,8	—	التحقيقات (داخلية)
2 %1,8	—	2 %1,8	—	ثقافية (داخلية)
1 % ,9	1 % ,9	—	—	اعتمادات الناس (داخلية)
1 % ,9	1 % ,9	—	—	عالمية (داخلية)
1 % ,9	—	—	1 % ,9	محطات (داخلية)
1 % ,9	—	1 % ,9	—	من كل الجهات (داخلية)
111 %100	22 %19,8	41 %36,9	48 %43,3	إجمالي

ثاني عشر : أسلوب تناول للموضوع :

يوضح الجدول رقم (12) أسلوب تناول موضوع الهجرة والتنقل في المادة الصحفية عينة الدراسة ، ويتضح منه مايلي :

1- جاء أسلوب وصف الحالة بنسبة 47,3% أي أن مايقرب من نصف المعالجة الصحفية جاء بأسلوب الوصف دون التحليل أو المناقشة ، ومن أمثله ما نشرته جريدة الخليج بتاريخ 2/26 تحت عنوان " إنقاذ 13 مهاجراً سوريا قبالة السواحل التركية " .

- 2- جاء أسلوب مناقشة الأفكار بنسبة 25,9 % ، وهو يعزز دور الصحيفة للتغيير والتحليل للقارئ ، بما يكفل فهم القضايا وتحليلها ، ومن أمثلته ما نشرته جريدة المساء بتاريخ 2/4 ، وجاء تحت عنوان " معزوز : مغربكم يهدف إلى إقامة شركات رابحة بين الفاعلين الاقتصاديين ومغاربة العالم "
- 3- جاء أسلوب طرح الأفكار وأبرزها بنسبة 17,6 % ، ومن أمثلة ما نشرته جريدة الأهرام بتاريخ 2/11 بعنوان " المغتربون في دول الخليج " .
- 4- وجاء الأسلوب التحليلي بنسبة 7,4 % ، ومن أمثلته ما نشرته جريدة المساء بتاريخ 1/17 بعنوان " المغاربة في أوروبا ؟ " .
- 5- وأخيراً جاء أسلوب طلب مقترحات من خلال عرض المادة التحريرية بنسبة 1,8 %، ومن أمثلته ما نشرته جريدة الأهرام بتاريخ 8/5 بعنوان " مناقشة المصريين بالسعودية توفيق أوضاعهم " .
- ويتضح من ذلك أن نصف المادة التحريرية جاء معتمداً على الوصف ، وأن النصف الآخر جاء متضمناً المناقشة والتحليل بمستويات مختلفة .

جدول رقم (12)

أسلوب التناول للموضوع

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
51 %47,3	8 %7,5	21 %19,4	22 %20,4	وصف الحالة
28 %25,9	1 %0,9	9 %8,3	14 %13	مناقشة الأفكار
19 %17,6	6 %5,6	4 %3,7	9 %8,3	طرح أفكار

8	2	6	—	تحليلي
% 7,4	%1,8	% 5,6		
2	1	—	1	طلب مقترحات
% 1,8	% 0,9		% 0,9	
108	22	40	46	إجمالي
%100	%20,4	%37	%42,6	

ثالث عشر : الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية :

يوضح الجدول رقم (13) الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية ، والذي يكشف أن هذه الشخصيات قد ظهرت في 92,7% من المادة التحريرية عينة الدراسة، وشملت:

- 1- جاء " مسئولون بوزارات " في المرتبة الأولى ، وينسبة بلغت 35,5% أي ان أكثر من ثلث الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية عينة الدراسة تعتمد على شخصيات رسمية .
- 2- جاء أيضاً " مهاجرون " في المرتبة الثانية بنسبة 34,6% بمعدل يقرب من ثلث الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية عينة الدراسة .
- 3- وجاء الثلث الأخير للشخصيات المحورية على النحو التالي :
 خبراء 9,1% ، أهالي المهاجرين 3,6% ، منظمات حقوق الإنسان 3,6% ،
 قيادات عربية 2,7% ، نواب برلمانيون 1,8% .
 وهي نسب تكشف إلى حد كبير توازنا في استخدام الصحف للشخصيات المحورية بالمادة التحريرية عينة الدراسة .

جدول رقم (13)

الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الشخصية
39 %35,5	13 %11,8	5 %4,6	21 %19,1	سنولون بوزارات
38 %34,6	6 %5,5	19 %17,3	13 %11,8	مهاجرون
10 %9,1	1 %0,9	8 %7,3	1 %0,9	خبراء
4 %3,6	—	4 %3,6	—	أهالي المهاجرين
4 %3,6	—	3 %2,7	1 %0,9	منظمات حقوق الإنسان
3 %2,7	2 %1,8	—	1 %0,9	قيادات عربية
2 %1,8	—	1 %0,9	1 %0,9	نواب برلمانيون
2 %1,8	—	—	2 %1,8	أخرى
8 %7,3	—	—	8 %7,3	بدون
110 %100	22 %20	40 %36,4	48 %43,6	إجمالي

رابع عشر : الجمهور المستهدف للمادة التحريرية :

يوضح الجدول رقم (14) نوع الجمهور المستهدف للمادة التحريرية عينة الدراسة ، حيث يتضح منه مايلي :

- 1- جاء " المهاجرون " بنسبة 28,3% كجمهور مستهدف للمادة التحريرية بما يكفل توعيتهم بقضايا ومشاكل الهجرة وأثارها.
- 2- وجاء " المسئولون " فى المرتبة الثانية ، وبنسبة بلغت 21,3% للعمل على حل المشاكل الناتجة عن الهجرة ومتابعتها .
- 3- وجاء " المجتمع الدولى " بنسبة 19,7% لمناشدته التعاون للعمل على حل مشاكل الهجرة .
- 4- وجاءت فئة الشباب بنسبة 18,1% ، وهى الفئة المعنية بالبطالة ومخارجاتها ، ومنها الهجرة ومشاكلها .
- 5- وجاء " المجتمع المحلى " بنسبة 12,6% ، وهى الفئة المعنية بنشأة فكرة السعى للهجرة وتبعاتها .

جدول رقم (14)

الجمهور المستهدف للمادة التحريرية

المصحفة الفئة	الخليج	المساء المغربية	الأهرام	إجمالى
مهاجرون	17 %13,4	6 %4,7	13 %10,2	36 %28,3
المسئولون	1 %0,8	22 %17,3	4 %3,2	27 %21,3
المجتمع الدولى	16 %12,6	7 %5,5	2 %1,6	25 %19,7
الشباب	8 %6,3	9 %7,1	6 %4,7	23 %18,1

17 % 12,6	—	1 % 0,8	15 % 11,8	المجتمع المحلي
117 % 100	25 % 19,7	45 % 35,4	57 % 44,9	إجمالي

خامس عشر : مصدر المادة التحريرية :

يوضح جدول رقم (15) مصدر المادة التحريرية عينة الدراسة ، والذي يتضح منه ثلاثة عشر مصدرا يشكلون تنوعا في هذه المصادر والتي تضم:

1- مسئولون :

- حيث جاء " المسئولين المحليون " بنسبة 43,7% .
 - وجاء " المسئولون العرب " بنسبة 11,6% .
 - وجاء " المسئولون الأجانب " بنسبة 1,8% .
- وذلك بنسبة 57,1% من إجمالي مصادر المادة التحريرية ، أي أن أكثر من نصف مصادر المادة التحريرية كان يعتمد على فئة المسئولين الرسميين .

2- الأفراد :

- حيث جاء " المهاجرون " بنسبة 11,6% .
 - وجاء " المواطنون " بنسبة 9% .
 - وجاء " رجل دين " بنسبة 9% .
- أي بنسبة 13,4% كان اعتماد المادة التحريرية على أفراد كمصدر في عينة الدراسة .

3- المنظمات :

- وجاءت " منظمات عربية " بنسبة 6,2% .
- وجاءت " منظمات دولية " بنسبة 2,7% .

- وجاءت " منظمات حقوق الإنسان " بنسبة 9، % .
أى بنسبة 9,8% كان اعتماد المادة التحريرية على المنظمات كمصدر فى
عينة الدراسة .
ويلاحظ أن منظمة العمل العربية جاءت كمصدر موضوع نشرته جريدة
الأهرام بتاريخ 4/8 ، وجاء بعنوان " اهداف العقد العربى للتشغيل وحرية
تنقل العمالة " .

4- مواد مكتبية وإعلامية :

حيث اعتمدت المادة التحريرية على عدة مواد مكتبية وإعلامية كمصدر لمادتها
التحريرية ، وهى :

- دراسات وجاءت بنسبة 5,3% .
- جريدة وجاءت بنسبة 1,8% .
- اتفاقات دولية وجاءت بنسبة 9، % .
- فيلم سينمائى وجاء بنسبة 9، % .

أى بنسبة 8,9% كان اعتماد المادة التحريرية على الوثائق والمواد الإعلامية
كمصدر لعينة الدراسة .

جدول رقم (15)
مصدر المادة التحريرية

إجمالي	الأهرام	المساء المغربية	الخليج	الصحيفة الفئة
49 %43,7	12 %10,7	12 %10,7	25 %22,3	المسؤولون المحليون
13 %11,6	2 %1,8	11 %9,8	—	مهاجرون
10 %9,0	2 %1,8	1 %0,9	7 %6,3	المسؤولون العرب
9 %9,8	3 %2,7	—	8 %7,1	غير محدد
7 %6,2	1 %0,9	5 %4,4	1 %0,9	منظمات عربية
6 %5,3	1 %0,9	4 %3,5	1 %0,9	دراسات
4 %3,6	2 %1,8	2 %1,8	—	أخرى
3 %2,7	—	2 %1,8	1 %0,9	منظمات دولية
2 %1,8	1 %0,8	—	—	مسؤولون أجانب
2 %1,8	—	—	2 %1,8	جريدة
1 %0,9	1 %0,9	—	—	مواطنون

1 %٠9	—	—	1 %٠9	رجل دين
1 %٠9	—	1 %٠9	—	اتفاقات دولية
1 %٠9	—	—	1 %٠9	منظمة حقوق إنسان عربية
1 %٠9	—	—	1 %٠9	فيلم سينمائي
112 %100	26 %23,3	38 %33,8	48 %42,9	إجمالي

الخلاصة

تركز هذه الدراسة على إبراز اهتمام الصحافة العربية بقضايا هجرة العمالة العربية، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة لمدة عام 2013 من جرائد : الأهرام ، الخليج ، المساء المغربية ، بإستخدام فئات مضمون أظهرت نتائجها أن هناك اهتماماً من خلال 107 مواد صحفية في الجرائد الثلاث وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- إن تناول الجرائد عينة الدراسة جاء من خلال الأشكال الخبرية ، سواء خبراً وتقريراً خبرياً - بنسبة بلغت 82,3% ، وهي نسبة تعادل أربعة أخماس المادة الصحفية عينة الدراسة ، بينما جاء التحليل والتغيير من خلال المقال والتحقيقات الصحفية بنسبة 15,9% .

- إن تركيز هذه المادة الصحفية جاء بنسبة 46% على هجرة العمالة العربية للدول الأجنبية ، بينما جاء التنقل للعمالة للدول العربية بنسبة 19,3% ، وجاءت الهجرة إلى الجهتين معا بنسبة 29,4% ، وهو أمر يكشف ضعف المتابعة الصحفية لأوضاع تنقل العمالة بين الدول العربية .

- إن عينة الدراسة قد ركزت بنسبة 39,9% على التنقل بأوضاع قانونية ، بينما تناولت الهجرة غير القانونية - أو غير الشرعية - بنسبة 32,8% .

- وانعكس ذلك على إبراز الصحف لنوعية المشاكل التي يواجهها المهاجرون في دول المهجر ، حيث جاءت المشاكل القانونية المتعلقة بأوضاع السفر والاقامة والتأمينات وغيرها بنسبة 34,6% ، بينما جاءت المشاكل الاقتصادية بنسبة 26,2% ، وجاءت المشاكل الاجتماعية بنسبة 18,7% ، والمتعلقة بمشاكل

الأبناء ، وتعليمهم كما جاءت المشاكل السياسية ، والخاصة بالأسباب السياسية الطارئة للعمالة العربية او المشاكل السياسية التي تواجهها هذه العمالة في الدول التي يعملون بها .

- وجاء تناول الصحف لأسباب الهجرة والتنقل بنسبة 18,9% للقرب الجغرافي بين الدول صاحبة العمالة العربية والدول المهاجرة إليها ، 12,6% كأسباب اجتماعية تؤدي إلى عملية الهجرة أو التنقل ، وجاءت البطالة والأزمات السياسية ونجاح المهاجرين السابقين بنسبة 8,1% لكل منها .

- وأبرزت النتائج الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الهجرة والتنقل عبر المادة الصحفية ، فجاءت الجهود المحلية بنسبة 50,9% والجهود الدولية بنسبة 11,1% والجهود العربية بنسبة 10,2% ، مما يعكس ضعف المتابعة الصحفية للجهود العربية والدولية في هذا الشأن .

- وجاء تناول عينة الدراسة للقوانين المنظمة للهجرة والتنقل من خلال تركيز المواد الصحفية على القوانين المحلية بنسبة 25,7% ، القوانين الدولية بنسبة 19,3% والقوانين العربية بنسبة 12,9% .

- وأظهرت نتائج تحليل عينة الدراسة المقترحات التي تناولتها المادة الصحفية من خلال مقترحات قانونية بنسبة 40,3% ، مقترحات اقتصادية بنسبة 28,5% ، مقترحات اجتماعية بنسبة 10,1% ، مقترحات سياسية وأمنية بنسبة 9,2% لكل منهما ، مقترحات إعلامية بنسبة 1,8% ، مقترحات تتعلق بالتعليم بنسبة 9% .

- وكشف تحليل مضمون عينة الدراسة ان المادة الصحفية قد ركزت على أسلوب وصف الحالة لتناول موضوع الدراسة بنسبة 47,3% ، ثم أسلوب مناقشة الأفكار بنسبة 9,25% ، ثم أسلوب طرح الأفكار بنسبة 17,6% ، ثم الأسلوب التحليلي

بنسبة 7,4% ، ثم أسلوب طلب مقترحات بنسبة 1,8% ، وهي نتيجة توضح أساليب عرض المادة الصحفية ، التي ركزت فيما يقرب من نصفها على الأسلوب الوصفي .

- وركزت عينة الدراسة على استخدام الشخصيات المحورية بالمادة التحريرية من خلال التركيز على 35,5% لمسئولين بوزارات ، 34,6% للمهاجرين أي للعمالة ذاتها ، 9,1% لخبراء ، 3,6% لطل من أهالي المهاجرين ومنظمات حقوق الانسان ، 2,7% لقيادات عربية ، وذلك على نحو متوازن لاستخدام الشخصيات المحورية بشأن قضية هجرة العمالة العربية بالمادة التحريرية عينة الدراسة .

- وتعددت مصادر المادة التحريرية عينة الدراسة ، حيث جاء المسئولون بنسبة 43,7% ، ثم الأفراد بنسبة 13,4% سواء عمالة أو مواطنين أو رجل دين ثم ، منظمات بنسبة 9,8% وجاءت ضمنها منظمة العمل العربية كمصدر في موضوع نشر بجريدة الأهرام وأخيراً جاءت مواد الوثائق كمصدر بنسبة 8,9% ، مما يوضح تعدد مصادر المواد التحريرية المعالجة لموضوع الدراسة وأن كانت تعتمد بنسبة تصل إلى النصف على المسئولين ، باعتبارهم مصدر معلومات لأحداث أو سياسات تتعلق بالعمالة وهجرتهم وتنقلهم .

- وأظهرت نتائج الدراسة أن الجمهور المستهدف للمادة التحريرية كان معنياً بالمهاجرين بنسبة 28,3% ، ثم المسئولين بنسبة 21,3% ، ثم المجتمع الدولي بنسبة 19,7% ، ثم الشباب بنسبة 18,1% ، وأخيراً المجتمع المحلي 12,6% .

- وتنوع محررو المادة التحريرية لعينة الدراسة بين صحفيين بنسبة 40,7% ، الجريدة ذاتها بنسبة 23,2% ، وكالات الأنباء بنسبة 16,6% ، الكتاب بنسبة 8,3% .

- ولم تستخدم 70,9% من المادة الصحفية عينة الدراسة أية صور أو رسوم مصاحبة للمادة التحريرية ، وبما يبسر قراءة المادة وفهمها وشرحها على نحو مبسط ، وجاء استخدام هذه الصور أو الرسوم من خلال رسوم تعبيرية بنسبة 16,4% ، رسوم شخصية 11,8% ، رسوم بيانية بنسبة 9% ، مما يوضح ضعفا مهنيا في التعامل مع هذه المواد التحريرية على النحو الذى يكفل شرح الرسالة وتوضيحها للقراء.

- وكشفت الدراسة ان الصفحة الأولى جاء بها 4,5% فقط من المادة التحريرية، وجاء ذلك فى جريدة المساء المغربية ، بينما جاء تناول جريدتى الاهرام والخليج فى الصفحات الداخلية لموضوع هجرة العمالة العربية وتنقلها .
وتعددت أسماء الصفحات الداخلية من أخبار ، محليات ، الحوادث ، الرأى ، تقارير ، الاقتصاد ، وإن كانت جريدة الأهرام وحدها تخصص صفحة باسم " المصريون فى الخارج " لقضايا العمالة المصرية بالخارج، بالإضافة إلى ما تناوله الجريدة فى جميع صفحاتها الداخلية وأبوابها المختلفة .

توصيات الدراسة ومقترحات

أبرزت الدراسة أن هناك اهتماما للصحافة العربية عينة الدراسة بقضية هجرة العمالة العربية وتنقلها وأن كان محدودا - مما يدعو إلى ضرورة إجراء دراسات وأبحاث وجهود أخرى لإلقاء الضوء على هذه القضية ومواجهة مشاكلها والعمل على حلها ومنها :

توصيات لوزارات العمل بالدول العربية :

- 1- إجراء دراسات ميدانية على العمالة العربية المتنقلة إلى دول عربية أو أجنبية لحصر مشاكلها واقتراح سبل معالجتها .
- 2- إنشاء إدارات متخصصة بوزارة العمل للإحصاء ، تقوم بالتنسيق مع السفارات العربية بالخارج والوزارات المعنية ومنظمة العمل العربية لبناء قاعدة بيانات دقيقة عن العمالة العربية خارج حدود كل دولة .
- 3- وجود متحدث رسمي بالوزارة وموقع إلكتروني للوزارة كمصدر للمعلومات للجمهور ووسائل الإعلام المختلفة ، بما يكفل تزويد الرأي العام بجهود الوزارة وتلقى شكاوى واستفسارات الجمهور والصحفيين .
- 4- تفعيل الاتفاقيات الثنائية المبرمة بين الدول العربية ، والتصديق على اتفاقيات العمل العربية .
- 5- التنسيق مع الوزارات المعنية لوضع كل دولة عربية خريطة للاستثمار لتحويلات العمالة العربية، لاستيعاب هذه التحويلات وتيسير إجراءات تحويلها وفق اتفاقات بين الدول العربية المختلفة .

6- وضع السياسات والإستراتيجيات والخطوط التي تساعد على زيادة فرص التشغيل للعمالة العربية موضع التنفيذ ، وبما يكفل تطبيق النظم والقوانين الخاصة بالعمل وحماية حقوق العمال العرب .

توصيات إلى منظمات رجال الأعمال :

1- التنسيق مع الوزارات المعنية بالعمل وقضايا نقابات العمال ومنظمة العمل العربية لتيسير حل مشاكل العمالة العربية ، وبما يكفل وضع عقود وضوابط تحمي حقوق العاملين ، وانتظام العمل ومصالحة وإعطاء الأولوية للعامل العربي قبل العامل غير العربي .

2- إنشاء اتحاد لرجال الأعمال في كل دولة عربية ، بما يكفل الدفاع عن وجهات نظرهم وفق القوانين واللوائح ، وبما يؤدي إلى كيانات منظمة تستطيع التفاوض مع العمال والوزارات .

3- تأسيس موقع إلكتروني لمنظمات رجال الأعمال لتوفير معلومات تضمن للجمهور ووسائل الإعلام الإحاطة بجهود هذه المنظمات وتوفرها لاحتياجات الأسواق من مهارات ونوعيات العمالة .

توصيات إلى نقابات العمال :

1- تنظيم حملات إعلامية تستهدف العمال ، لتوعيتهم بحقوقهم وضوابط العمل في الدول المختلفة ، والتحذير من مخاطر الهجرة غير الشرعية .

2- إنشاء مراكز إعلامية ومواقع إلكترونية بالنقابات تكون منبرا ومصدراً للمعلومات للعمال ووسائل الاعلام .

-
- 3- التنسيق مع وسائل وسائل الإعلام العربية للمشاركة في المؤتمرات والندوات الإقليمية بالوطن العربي لطرح قضايا العمل العربي بصورة متكاملة ، وعلى نحو يكفل تدفق المعلومات إلى الجمهور على نحو دقيق وصحيح .
- 4- تنفيذ برامج للتدريب بما يتناسب مع احتياجات أسواق العمل والاحتياجات النوعية لأصحاب العمل في الدول العربية المختلفة .

توصيات إلى المنظمة العمل العربية :

1. عقد حلقات نقاشية لممثلي الوزارات والمؤسسات العربية المعنية بقضية هجرة العمالة العربية وتنقلها مع الصحفيين والإعلاميين المتخصصين بقضايا العمل ، لدراسة معوقات ممارستهم في عملهم في تغطية هذه القضية.
2. إعداد دراسات تحليلية عن قضايا العمل والهجرة في الفضائيات العربية العامة والإخبارية .
3. تنظيم منظمة العمل العربية لمؤتمر عربي لكل أطراف القضية والإعلاميين والصحفيين، بما يكفل مواجهة علمية لهذه المشكلة في إطار تخطيط شامل للتنمية والتنسيق بين الدول العربية وأوجه التعاون الممكنة مع الاتحاد الأوروبي ودوله .

مراجع الإطار النظري للدراسة

أولاً : كتب وتقارير صادرة عن منظمة العمل العربية :

- 1- اتفاقيات وتوصيات العمل العربية ، 2010
- 2- التقرير العربى الأول حول التشغيل والبطالة فى الدول العربية ، نحو سياسات وآليات فاعلة ، 2013.
- 3- التقرير العربى الأول حول معلومات أسواق العمل فى البلدان العربية ، 2013 .
- 4- التقرير العربى الثانى حول التشغيل والبطالة فى الدول العربية ، قضايا ملحة ، 2013 ،
- 5- ورشة العمل القومية حول هجرة العمالة غير المنظمة المشاكل والحلول ، الدار البيضاء 26 -27 نوفمبر / تشرين الثانى 2012 ، إصدار 2012 .

ثانياً : كتب صادرة عن المنظمة الدولية للهجرة :

- تنقل العمالة بين البلدان فى العالم العربى ، 2010 .